

الحوثيون يقابلون جهود غريفيث بالتصعيد في الحديدة

توحيد الفصائل المسلحة تمهيدا لإسناد مهمة التحرير الأساسية للقوات اليمنية



إعادة توزيع أدوار القوات بما يناسب المرحلة

ديسمبر الماضي توصلت الحكومة والحوثيون برعاية الأمم المتحدة، إلى اتفاق في السويد بشأن الوضع في الحديدة، بنص على سحب قوات الحوثيين من المحافظة وموائمتها تمهيدا لمفاوضات تنهي الحرب في اليمن، لكن خلافات بين الطرفين بشأن تفسير بنود الاتفاق أدت إلى تأجيل تنفيذه. وتزيد التحركات العسكرية الحوثية الجديدة من تعقيد مهمة المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث في محاولته تنفيذ الاتفاق، وزار في هذا الإطار كلاً من موسكو والرياض وأبوظبي ومسقط، كما قادته جولته الموسعة إلى واشنطن، حيث التقى وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وبحث معه "آخر تطورات المساعي الأممية من أجل التوصل لحل سياسي للأزمة اليمنية".

وورد في بيان صادر عن وزارة الخارجية الأميركية بشأن اللقاء الذي جرى بمقر الوزارة في واشنطن أن بومبيو أعرب للمبعوث الأممي عن قلقه حيال الهجمات التي يشنها الحوثيون على السعودية.

ولم تستبعد مصادر يمنية أن تكون تحركات الحوثيين في الحديدة جزءاً من إجراءات استباقية إيرانية استعداداً لتصعيد صراع الممرات البحرية والمضائق. وقالت الوبه العملاقة التابعة للجيش اليمني المنتشرة في الساحل الغربي إن تعزيزات عسكرية ضخمة للحوثيين وصلت فجر الخميس إلى مدينة الحديدة. وأضافت في خبر على موقعها الرسمي أن التعزيزات تتضمن أليات عسكرية وعربات ومدركات. وذكرت أن المئات من المسلحين الحوثيين، يرتدون لباس الأمن المركزي (قوات أمنية رسمية) انتشروا في شوارع المدينة، وقاموا بنصب نقاط تفتيش. ويزعم الحوثيون أنهم استكملوا في مايو الماضي المرحلة الأولى من إعادة الانتشار في الموانئ الثلاثة الحديدة والصليف، ورأس عيسى تنفيذاً لاتفاق ستوكهولم لكن الحكومة اليمنية تنفي ذلك وتقول إنهم سلموا الموانئ لعناصر تابعة لهم، بما يخالف الاتفاق، وفي

هامة من القمح تابعة لبرنامج الأغذية العالمي ومعدة للتوزيع على المناطق اليمنية حيث يواجه مئات الآلاف من السكان نقصاً في الأغذية. كذلك استهدف الحوثيون بالصف عدّة مواقع للقوات اليمنية في مديرية التحيات جنوب الحديدة. وإقليمياً تزامنت الخطوات التصعيدية للحوثيين مع ارتفاع حدة التوتر في المنطقة على خلفية الترشق بين الولايات المتحدة وعدد من حلفائها من جهة، وإيران من جهة مقابلة. وكثيراً ما ربط المتابعون للوضع في المنطقة تحركات الحوثيين في اليمن وتكتيكاتهم العسكرية، بالأجندة الإيرانية. ويبدو اليمن أكثر من أي وقت مضى في قلب الصراع بين إيران وخصومها الإقليميين والدوليين. ومؤخراً قالت الولايات المتحدة إنها بصدد إنشاء تحالف عسكري لثامن ممرات الملاحة الدولية في المنطقة بما في ذلك الممرات الواقعة قبالة السواحل اليمنية وعلى رأسها مضيق باب المندب.

في ذلك مناطق الساحل الغربي، وذلك بإسناد المهام الرئيسية على الأرض للقوات اليمنية على أن يقتصر دور التحالف العربي على التاطير والتوجيه والإسناد الجوي. وقال صادق دويد المتحدث باسم قوات المقاومة اليمنية إن القيادة المشتركة لجبهة الساحل الغربي ستكون تحت إمرة قيادة التحالف العربي. وأضاف في تغريدة على تويتر أن تلك القيادة "حددت أهدافها المتمثلة بكسر سطوة الكهنوت الحوثي الجائتم على الأرض اليمنية، وليست معنية بالخلافات الحزبية والتباينات والمصالح الضيقة". وأعلن الجيش اليمني، الخميس، أن جماعة الحوثي دفعت بتعزيزات عسكرية كبيرة إلى مدينة الحديدة ونشرت مئات من عناصرها. وسبق الدفق بتلك التعزيزات قصف عشوائي بقذائف الهاون نفذه الحوثيون ليل الأربعاء-الخميس على مطاحن البحر الأحمر بالحديدة حيث توجد صوامع لتخزين الحبوب تحوي كميات

بينما يواصل المتمردون الحوثيون تعديل تحركاتهم السياسية والعسكرية في اليمن وفق الأجندة الإيرانية وتطورات الصراع الذي تخوضه طهران ضد خصومها الدوليين والإقليميين، تلوح مؤشرات على انطلاق معركة جديدة في اليمن ضد إيران وأذرعها تتولى المهتمات الرئيسية فيها القوات اليمنية، ويكتفي التحالف العربي خلالها بدور الإسناد والتوجيه.

الحديدة (اليمن) - أعاد المتمردون الحوثيون رفع درجة التوتر في محافظة الحديدة وذلك بتنفيذهم تحركات عسكرية قطعت حالة الهدوء النسبي السائد في المحافظة ودفعت الهدنة الهشة القائمة بموجب اتفاق ستوكهولم نحو الانهيار الكامل، في ظل بروز تحولات هامة في المشهد العسكري بالساحل الغربي اليمني حملت ملامح انطلاقة جديدة لمعركة تحرير ذلك الشريط الساحلي ذي الأهمية الاستراتيجية لأمن الملاحة الدولية.

وأعقب الكشّف عن تنفيذ دولة الإمارات العضو الرئيسي في تحالف دعم الشرعية اليمنية بقيادة السعودية، إعادة انتشار لقواتها بما في ذلك المتكزة في الحديدة، الإعلان عن عملية إعادة تنظيم وهيكله للقوات اليمنية المتعددة العاملة في مناطق الساحل الغربي تقوم أساساً على توحيد قيادتها.

وأعلن قائد قوات حراس الجمهورية بالساحل الغربي العميد طارق محمد صالح أن كل القوات التي تقاتل في الساحل الغربي تم دمجها ضمن هيكل موحد، مبيّناً في تغريدة على تويتر أن هذه القوات أصبحت لها قيادة عسكرية واحدة، فيما كشف المتحدث الرسمي باسم قوات تحرير الساحل الغربي، وضاح الدبيش، أن القيادة المشتركة لتلك القوات مشكّلة من جميع أطراف القوات الموجودة على تلك الجبهة، في إشارة إلى قوات العملاقة والمقاومة التهامية والمقاومة الوطنية.

صادق دويد

القيادة المشتركة
بالساحل الغربي تحت
إمرة التحالف العربي

وبحسب مصادر يمنية، فإن خطوة توحيد القوات جزء من ترتيبات تقوم على إعادة توزيع الأدوار في عملية تحرير المناطق اليمنية من سيطرة الحوثيين بما

الكلفة غير المرئية لقضية خاشقجي: السياح السعوديون يقاطعون تركيا

لها أن أقرت عقوبات اقتصادية ضدها. ويمثل تراجع قيمة الليرة التركية أحد أبرز عناوين تراجع الوضع الاقتصادي والمالي لتركيا.

انسحاب المشتريين السعوديين من سوق العقارات التركي هو السلاح المدمر الذي لم تستخدمه الرياض بعد

وبعني التراجع الاقتصادي وما سيستتبعه من تأثيرات على الأوضاع الاجتماعية للأتراك إصابة اردوغان وحزبه في مقتل، ذلك أن التفرقة الاقتصادية النسبية التي شهدتها تركيا خلال السنوات الأولى من حكم العدالة والتنمية، مثلت رافعة أساسية للشعبية التي حظي بها ومكّنته من هزم خصومه ومنافسيه في أكثر من مناسبة انتخابية. ومثلت انتخابات بلدية إسطنبول الأخيرة والتي هزم فيها حزب الشعب الجمهوري حزب اردوغان في أكبر معقل له، أوضح إنذار لاردوغان ببداية أفول نجمه في سماء السياسة التركية.

الخليج العربية في واشنطن حسين ابيش "قد يواجه سوق العقارات التركي هروباً من المشتريين السعوديين". ويضيف "إنه سلاح مدمر لم تستخدمه الرياض بعد". ويرى المحلل في معهد أبحاث الدراسات الأوروبية والأمريكية في أينا كونتانو دو بيومان أن السعودية "تضرب عصفورين بحجر واحد، إذا إنها تمنع تركيا من الاستفادة من السياح السعوديين، وتقتنع مواطنيها بانفاق أموالهم في الداخل".

ولن تكون قضية مقتل خاشقجي المظهر الوحيد لتأثير القضايا السياسية على الاقتصاد التركي في زمن حكم حزب العدالة والتنمية بقيادة رجب طيب اردوغان المعروف باندفاعه وحدة خطابه، إذ سبق لأقرة أن جنت الكثير من الخسائر جراء تفجر الوضع في سوريا والذي ساهمت أنقرة بشكل مباشر في تاجيجه خصوصاً من خلال فتحها للباب لآلاف من الإرهابيين الأجانب ليعبروا أراضيها إلى الأراضي السورية. وخسرت تركيا استثمارات كثيرة في سوريا كما فقدت مبادلات تجارية هامة مع لبنان والأردن عبر الأراضي السورية.

كذلك أدخلت سياسات اردوغان تركيا في مشاكل مع حلفاء غربيين كبار لها على رأسهم الولايات المتحدة التي سبق

فقط وإنما بكل شيء". وتابع "الاستيراد والعمالة والتعامل مع الشركات التركية: خاشقجي. ودعا ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الشهور الماضي إلى التوقف عن محاولة استغلال تلك القضية سياسياً. وتأتي الدعوات لمقاطعة تركيا في ظل مصاعب اقتصادية تواجهها الدولة الخارجة حديثاً من مرحلة من الركود. وبحسب الباحث في معهد دول

فقط وإنما بكل شيء". وتابع "الاستيراد والعمالة والتعامل مع الشركات التركية: خاشقجي. ودعا ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الشهور الماضي إلى التوقف عن محاولة استغلال تلك القضية سياسياً. وتأتي الدعوات لمقاطعة تركيا في ظل مصاعب اقتصادية تواجهها الدولة الخارجة حديثاً من مرحلة من الركود. وبحسب الباحث في معهد دول

بينما قامت وسائل إعلام محلية بإبراز تحذير للسفارة السعودية في أنقرة من سرقات جوازات وجرائم في البلد. وبحسب أرقام وزارة السياحة التركية، تراجع عدد السياح السعوديين بنسبة 30 بالمائة في الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي. وأكدت وكالة سفر في الرياض لوكالة فرانس برس تراجعاً في الحجوزات بالنسبة ذاتها. وقال أحد سكان مدينة الرياض "ما يهمني هو الأمان"، مستبعداً أن يقرر السفر إلى تركيا.

وتشير دراسة سعودية تعود إلى العام 2018 إلى أن السعوديين ينفقون نحو 500 دولار يومياً خلال إجازاتهم الخارجية، وهو معدل مرتفع نسبياً. ولا تنحصر دعوات المقاطعة بالسياحة فقط، لكنها أصبحت تظال أيضاً المواد الاستهلاكية.

وكتب رئيس مجلس إدارة غرفة الصناعة والتجارة في الرياض جعلان العجلان على حسابه في تويتر هذا الأسبوع "في ظل مواصلة القيادة التركية والرئيس رجب طيب اردوغان مناصبة العداء واستهداف المملكة قيادة وشعباً، فإننا مطالبون أكثر من أي وقت مضى بمقاطعتهم ليس في السياحة والاستثمار

تخطت تداعيات قضية مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي نطاق الدبلوماسية والسياسة، إلى مجال الاقتصاد إذ يبدو أنها بدأت تؤثر على وتيرة زيارات السياح السعوديين إلى تركيا بعد دعوات صدرت مؤخراً للمقاطعة منتجعات الدولة التي كانت تشكل مقصداً سنوياً لعدد كبير من السعوديين. وساهمت الجريمة التي حدثت خلال شهر أكتوبر الماضي في قنصلية المملكة بإسطنبول، في تازيم العلاقات بين أنقرة والرياض، بسبب الحملة الشرسة التي شنتها الحكومة التركية على السعودية في محاولة لاستثمار الجريمة سياسياً في عملية تصفية حسابات ضد الرياض. وبينما لم تتربّ أي نتائج ملموسة عن محاولة أنقرة تحميل القيادة السعودية مسؤولية مباشرة عن مقتل الصحفي، يبدو أن النتائج العكسية أوضحت على الجانب التركي.

ويقدّر مئات الآلاف من السعوديين تركيا سنوياً هرباً من الطقس الحار، وبحثاً عن الشواطئ والمنجعات السياحية المشهورة في منطقة تعتبر همة وصل بين الشرق والغرب. إلا أن تعامل تركيا مع قضية مقتل خاشقجي أثار في المملكة ردود فعل سلبية ودعوات لمقاطعتها على اعتبار أنها غير آمنة،



الكساد يجل تدريجياً محل الطفرة الاقتصادية